الأنباء
الجمعة 8 اغسطس 2014

الحكومة نوّهت بمعالجة المؤسسة العسكرية للوضع.. والطفيلي هنأ الجيش على حكمته ووعيه

عرسال بلا مسلحين.. ورئاسة الجمهورية تقترب من قهوجي

بيروت ـ عمر حبنجر

جدد مجلس الوزراء اللبناني دعمه للجيش في مواجهة المسلحين السوريين الذين اكملوا انسحابهم من بلدة عرسال امس.

وشارك قائد الجيش العماد جان قهوجي في الجلسة مع اللواء ابراهيم بصبوص المدير العام لقوى الامن الداخلي وغيرهما من قادة الامن، وبدا قهوجي مرتاحا تماما لسير الامور في عرسال، وقال قبل دخوله قاعة المجلس: وضعنا جيد جدا على الارض، وستسمعون الاخبار الطيبة قريبا.

قهوجي ابلغ مجلس الوزراء بان المسلحين السوريين اكملوا الانسحاب من عرسال عند الثالثة فجراً، وقد نقلوا العسكريين الاسرى معهم.

ولاحقا، وصلت بعثة من هيئة علماء المسلمين الى عرسال واعلن امين سر الهيئة الشيخ حسام الغالي ان جميع الاطراف التزمت بالاتفاقات، المسلحون انسحبوا، والبلدة شبه خالية منهم، والجيش التزم بما تعهد به، ونحن نشكر الجيش وقيادته واهالي عرسال والنازحين في عرسال، وتوقع عودة الامن الداخلي الى البلدة بعد استكمال الاجراءات، مشيرا الى اخراج 42 جريحا مدنيا لبنانيا وسوريا من البلدة الى المستشفيات التي تم تزويدها بالادوية والامصال، كما امكن توزيع بعض الخبز على الاهالي المتلهفين للرغيف.

وسئل عن مصير العسكريين الذين اخذهم المسلحون معهم، قال ان المسألة قيد المراجعة، وعن جرحى المسلحين قال: لقد اخذوهم معهم.

واشار الشيخ الغالي الى تحرير سبعة عناصر من قوى الامن كانوا مختبئين في احد المنازل، وقال ردا على سؤال

مدرعات الجيش اللبناني تدخل الى عرسال بعد خروج المسلحين منها (رويترز)

جنبلاط: السعودية أثبتت انحيازها لاستقرار لبنان

ان قادة المسلحين اعترفوا بان ما حصل في عرسال كان خطأ كبيرا، وان المجموعة التي تولت الامر اعترفت بالخطأ.

وعن امن النازحين السوريين، قال: نحن ملتزمون بأمنهم.

وكان وفد هيئة العلماء التقى العميد شامل روكز قائد فوج المغاوير في عرسال قبل بدء تحرك الوفد في البلدة.

هذه التطورات الميدانية انعكست ايجابا على جلسة مجلس الوزراء، وافسحت المجال للتوسع في الحديث عن رئاسة الجمهورية ووجوب سد فراغها وامكانية حصول ذلك في الجلسة الحادية عشرة المقررة يوم 12 الجاري.

والمؤكد في ضوء هذه التطورات ان رئاسة الجمهورية بدأت تقترب من العماد جان قهوجي انسجاما مع متطلبات المرحلة اللبنانية الراهنة في ضوء المعالجة المدروسة والناجحة للوضع في عرسال.

وقال وزير الاتصالات بطرس حرب قبل الجلسة ان الخروج من الوضع الحالي يتطلب انتخاب رئيس جديد.

ويذكر ان النائب وليد جنبلاط حاول خلال لقائه الاخير مع العماد ميشال عون اقناعه بالمشاركة في اختيار رئيس توافقي، بعد تمهيدات سياسية واسعة، وقد علمت «الأنباء» ان عون رد بما يشبه الاستغراب ان يطلب منه تسهيل انتخاب رئيس للجمهورية فيما هو اقوى المرشحين المؤهلين لهذا الموقع.

وزير العدل اشرف ريفي شبه العمل الجاري لانهاء محنة عرسال كمن يعمل على تفكيك الالغام، وقال: كان المتوقع اطلاق ستة عسكريين من اسرى الجيش الا ان امورا معينة حصلت وادت الى تعقيد المفاوضات التي تقودها هيئة العلماء في هذا الشأن.

الشيخ صبحي الطفيلي، الامين العام السابق لحزب الله، رأى ان ما حصل في عرسال كان متوقعا منذ زمن، وهناك جهات في لبنان غرقت في المستنقع السوري وتريد زج لبنان فيه.

واشار لاذاعة «لبنان الحر» الى ان هذا الامر يجعلنا امام احتمال زج الجيش اللبناني في أتون هذه المعركة، وقد هنأ الجيش على حكمته ووعيه، لأن الدخول في هذا المستنقع ولو من عرسال خطر جدا.

وقال الطفيلي: علينا العمل للهروب من هذا الامر، وسأل: لماذا في «يبرود» تدفع للمسلحين اموال طائلة لينسحبوا وفي عرسال نريد معركة مهما كان؟

واكد الطفيلي ان من ذهب الى سورية اتى بالحرب الى لبنان، وقال: الآن ماذا ينفع الندم، ودعا من دخل سورية الى العودة منها مع الاعتذار من اللبنانيين والسوريين وليس هناك من خيار امامه، والا فلبنان ذاهب الى الهلاك.

في هذا الوقت، باشر الرئيس الحريري اتصالاته مع الرئيس تمام سلام ووزير الدفاع سمير مقبل والداخلية نهاد المشنوق وقائد الجيش العماد قهوجي للشروع توا بتحديد احتياجات الجيش والقوى الامنية.

وكان الحريري اعلن في مؤتمر صحافي عقده في جدة وبث تلفزيونيا على جميع القنوات اللبنانية ان حزب الله لم يشارك في القتال في عرسال، لكنه مسؤول عما حصل.

وقال ان ما حصل ويحصل في لبنان لعنة نزلت على لبنان من المستحيل على الكبار والشرفاء في امتنا الوقوف منها موقف المتفرج.

وقال ان الارهاب سرطان يهدد وجود لبنان والمنطقة كلها بانتشار الفوضى والفتن.

واضاف: ان لبنان يواجه هجمة ارهابية غير مسبوقة عملت على خطف بلدة عرسال واسر اهلها ومهاجمة المراكز العسكرية والامنية المتواجدة فيها، وقد استحال على الكبار والشرفاء في امتنا الوقوف متفرجين على ما يحدث، وقد جاءت المكرمة السعودية الجديدة في اطار مواجهة ذلك.

بدوره، قال النائب وليد جنبلاط معلقا على الهبة السعودية الجديدة للجيش بالقول: السعودية اثبتت انحيازها لاستقرار لبنان.

من أجواء الحدث

● **انهيامات وصدامات بين داعش والنصرة في عرسال:** حصل صدام مسلح بين الفصائل في عرسال على خلفية انسحاب «جبهة النصرة» من الأماكن التي كانت سيطرت عليها وسط البلدة. وقد تركت فصائل «جبهة النصرة» أرض المعركة وسط البلدة في اتجاه أطراف عرسال على وقع تبادل التهم بالخيانة. فمسلحو «النصرة» يفاوضون وفد «هيئة العلماء المسلمين» ويبدون استعدادهم للانسحاب الى الجرود، بينما يرفض مسلحو «داعش» الانسحاب قبل إطلاق الموقوف السوري عماد جمعة.

وذكر أحد الوزراء أن قيادة المجموعات المسلحة في داخل عرسال انتقلت من تركيبة «داعش» التي كان يديرها الموقوف عماد جمعة الى قيادة «النصرة» بإمرة «أبومالك» وفريق من معاونيه السوريين، وهم أبلغوا الوسطاء من «هيئة العلماء المسلمين» أنهم لم يريدوا يوما القيام بأي عمل عسكري خارج الأراضي السورية، خصوصا على الأراضي اللبنانية، واتهموا جمعة بالتآمر عليهم في هذا التوجه.

وأضافوا أن هناك مجموعات سورية ترفض الانسحاب من عرسال، وأن مهمتهم إنهاء هذه الاعتراضات الداخلية بالقوة إن لم تستو الأمور بالحسنى، وتعهدوا بتأمين الإفراج عن العسكريين المخطوفين جميعا من دون أي استثناء تزامنا مع الانسحاب منها.

● **انسحاب المسلحين إلى الجرد:** انسحب عدد من المسلحين السوريين المتواجدين في عرسال بعدما ترك الجيش اللبناني منفذا من جهة تلة الحصن الواقعة شرق عرسال، باتجاه الجبال المؤدية إلى الحدود السورية، بعدما أحكم سيطرته على كامل النقاط العسكرية التي فرضها. وأوضحت مصادر ميدانية أن الجيش يبسط سيطرته على كامل التلال المشرفة على البلدة من جهة الغرب، وعلى تلة السرج التي تمتد من حاجز المصيدة (شمال شرقي عرسال) حتى وادي الرعيان الواقع جنوب غربي البلدة، مشيرة إلى أن الجيش أحكم سيطرته أيضا على حاجز وادي حميد، كما بات يسيطر بالنار على الطريق في الوادي المؤدي إلى الحدود السورية.

● **نزوح معاكس من عرسال إلى القلمون:** أكدت مصادر أنه إضافة الى خروج المسلحين باتجاه المعبر المؤدي الى فليطا في سورية، «بدأ مساء 2500 سوري، بعضهم من المسيحيين السوريين النازحين في عرسال، بالخروج الى سورية عبر منطقة ثنية رأس بعلبك، ترافقهم بعض العائلات اللبنانية في عرسال»، مؤكدة أنهم «عبروا طريقا ترابيا فتحه الجيش اللبناني بالتعاون مع راهبات جبولي في لبنان وراهبات دير عطية في سورية لإخراجهم الى عرسال».

وأوضحت أن هؤلاء عبروا الى منطقة جوسيه السورية، قبل انتقالهم الى دير عطية وقارة في القلمون بريف دمشق الشمالي، والتي تسيطر عليها القوات الحكومية السورية.

● **2000 مسلح شاركوا في معارك عرسال:** تفيد المعطيات الميدانية بأن عدد المسلحين الذين احتلوا عرسال يبلغ قرابة 2000 عنصر، توزعوا على 10 مجموعات، مع أرجحية عددية لـ «جبهة النصرة» تليها «داعش»، فيما ينتمي حوالي 500 عنصر الى عرسال. وعلم أن «أبوطلال»، نائب القيادي الإرهابي الموقوف عماد جمعة، هو الذي يتولى حاليا إدارة الدفة والتفاوض.

تقرير إخباري

الدعم السعودي المالي العاجل.. ماذا يعني سياسياً؟!

بيروت: قرر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تقديم مساعدة مالية عاجلة للبنان بقيمة مليار دولار، تكون مخصصة حصرا لدعم الجيش اللبناني والقوى الأمنية في الحرب على الإرهاب لدحره بعدما أطل برأسه من عرسال. وكلف الملك عبدالله الرئيس سعد الحريري الإشراف على تنفيذ هذه الخطوة (مع ما يعنيه ذلك من تكريس لموقع ودور الحريري الذي يمر عبره الدعم السعودي للبنان) التي تأتي بعد تطورات عرسال المفاجئة والهجمات على المراكز العسكرية والأمنية، وبعد خطاب هام لخادم الحرمين دان فيه الإرهابيين وممارساتهم وأظهر توجها حازما الى محاربتهم والتصدي لهم.

هذه المساعدة الجديدة تضاف الى هبة الثلاثة مليارات ومنفصلة عنها تماما، وستسير وفق آلية تنفيذية (إدارية ومالية) مختلفة.

ومما لا شك فيه أن هذه المساعدة تعكس اهتماما سعوديا ملحوظا بالوضع في لبنان الذي يظل أولوية في حسابات المملكة رغم تدافع الأزمات والملفات في المنطقة، وأن هذا الدخول السعودي المباشر على خط أحداث عرسال يشكل عاملا مساهما في التهدئة وضبط الوضع والحؤول دون انزلاقه الى ما هو أسوأ وأخطر في اتجاه الفتنة ونسف الاستقرار. الخطوة السعودية قوبلت بردود فعل سياسية على الساحة اللبنانية:

1ـ مصادر مقربة من 14 آذار رأت أن هذه المبادرة السعودية الجديدة اكتسبت أهمية استثنائية لعلها تفوق تلك التي واكبت هبة الثلاثة مليارات دولار التي تقررت قبل أشهر ولاتزال تنتظر المسالك التنفيذية، إذ عكست قرارا سعوديا حاسما بدعم الجيش دعما فوريا ترجمة لحرص السعودية على استقرار لبنان ومضيها في مواجهة كل جبهات الإرهاب المفتوحة في المنطقة.

2ـ أوساط إعلامية قريبة من 8 آذار أشارت الى أن ما يقف في خلفية القرار ـ الهبة هو أن تتوافر للجيش اللبناني الإمكانيات الضرورية لإنشاء ميزان قوى عسكري داخلي جديد يمنع حزب الله من التدخل في سورية أو في أي مكان عبر الحدود.

3ـ أوساط مراقبة محايدة رأت أن الرسالة الكامنة خلف هذه الهبة الطارئة تتجاوز في مقاصدها القيمة المادية الى الدلالة السياسية، ذلك أن الرياض أرادت أن تستعجل تقوية الجيش ومنع انفلاش الفوضى، لأن البديل من وجهة نظرها هو أن يسقط لبنان بيد حزب الله أو «داعش»، وهما خياران أحلاهما مر بالنسبة إليها. وفي رأيها أن الرئيس سعد الحريري يواظب على نهج الاعتدال ويضع حدا لارتباك تياره في التعامل مع أحداث عرسال وهو وضع النقاط على الحروف: ما يجري ليس اشتباكا سنيا ـ شيعيا، فهل من يلاقي اعتدال المستقبل ويشجع عليه؟ وهل يمكن أن تلاقي إيران المملكة السعودية من خلال التعبير عن إرادة مماثلة بالمحافظة على استقرار لبنان عبر أي خطوة تساهم في تدعيم هذا المسار خصوصا في ظل مصلحة لها مفترضة بعدم انفجار أمني يهدد مكتسبات حزب الله وموقعه.

أكد أن البديل عن التنسيق مع سورية هو التنسيق مع سورية

عاصم قانصو لـ «الأنباء»: تفاوض الجراح مع الإرهابيين من خلال العلماء المسلمين سيرتد سلباً على عرسال

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة د.عاصم قانصو، أن ما جرى في عرسال كان نتيجة طبيعية لعدم تجاوب الحكومات السابقة ومن خلفها قوى 14 آذار، مع التحذيرات المتكررة من وجود القاعدة وما يتفرع عنها من تنظيمات إسلامية تكفيرية في جرود عرسال، حيث كانت ومازالت تعمل بوصاية أميركية على إرساء الفوضى الخلاقة التي كانت كونداليزا رايس قد بشرت بها منطقة الشرق الأوسط، والتي عادت واعترفت بها مؤخرا وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون في مذكراتها، لجهة أن الإدارة الأميركية هي من استولدت فكرة تنظيم داعش من رحم الإخوان المسلمين وأرسلته الى المنطقة بهدف تقسيم دولها الى دويلات ضعيفة تريح الكيان الإسرائيلي وتضمن استمراريته على مدى العصور القادمة، مشيرا بالتالي الى ان الجيش اللبناني يحصد اليوم ما زرعته ثقافة النواب خالد الضاهر ومعين المرعبي ومحمد كبارة وجمال الجراح وكل من يدور في فلكهم من فعاليات سياسية مؤيدة وداعمة للحرب على سورية.

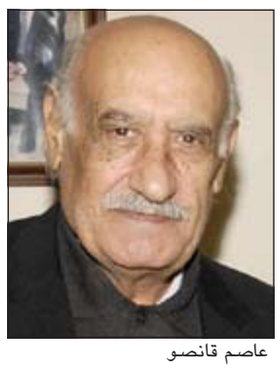
عاصم قانصو

الجيش اللبناني ما كان لينتصر في حربه ضد فتح الإسلام لولا المساعدات العسكرية التي تلقاها من الجيش السوري

أما وقد وقعت الواقعة ودخل الجيش في أتون المواجهة المباشرة مع الإرهاب، لفت قانصو في حديث لـ «الأنباء» الى ان ما يدعو للقلق هو استمرار قوى 14 آذار بتعنتها الرافض للتنسيق مع سورية، ومحاولاتها الرخيصة حصر أسباب ما يجري بمشاركة حزب الله في الحرب السورية، معتبرا ان البديل عن التنسيق مع سورية هو التنسيق مع سورية، وذلك ليقينه بأن هذا النوع من الإرهاب الأميركي لا يمكن التخلص منه إلا بتطويقه من الجهتين اللبنانية والسورية لخنقه ودفنه حيث هو، مشيرا الى ان ما فات وزير الداخلية نهاد المشنوق هو ان تفاوض النائب جمال الجراح مع الإرهابيين من خلال العلماء المسلمين، وبغض النظر عن هويتهم العقائدية، سيرتد سلبا على الدولة اللبنانية، وذلك لكون النصرة وداعش وكل التنظيمات التكفيرية يتعاطون مع الأحداث بالمفرق وليس بالجملة، أي انهم يفاوضون فقط لاسترجاع أسراهم إلا أنهم حتما لن يخرجوا من الجرود المحيطة بعرسال والمطلة على جيرانها من البلدات البقاعية، بل سيبقى خطرهم يهدد عرسال وجيرانها ما لم يتم اقتلاعهم بالقوة العسكرية.

وذكّر قانصو كل المعترضين على التعاون أمنيا مع سورية بأن الجيش اللبناني ما كان لينتصر في حربه ضد فتح الإسلام في نهر البارد لولا المساعدات العسكرية التي تلقاها من الجيش السوري عملا باتفاقية الأخوة والتعاون والتنسيق بين الدولتين، ولكان إرهابيو فتح الإسلام قد وصلوا الى أعتاب وزارة الدفاع في اليرزة، بمعنى آخر يعتبر قانصو ان غياب التنسيق بين لبنان وسورية في ظل المشروع الداعشي ـ الأميركي في المنطقة، هو انتحار جماعي لم ولن يُسمح به، هذا من جهة مشيرا من جهة ثانية الى انه كان أجدى بالمتنطحين لاتهام حزب الله باستدراج داعش والنصرة الى لبنان، أن يعيدوا قراءة التقارير الصادرة عن مديرية المخابرات قبل عبور الحزب للحدود اللبنانية في مارس 2013، والتي أكدت وجود منشآت عسكرية للقاعدة في جرود عرسال، متمنيا بالتالي على قوى 14 آذار وزراء ونوابا وفعاليات سياسية، أن تتحلى بشيء من الحكمة وتوقف توظيف المعركة في عرسال لصالح منطقها السياسي، سيما أن أكثر ما المعركة بحاجة إليه اليوم، هو تضامن اللبنانيين مع الجيش ليخرج منتصرا من معركة مع عدو لا يفرّق بين مذهب وآخر، بدليل سقوط شهداء للجيش اللبناني من الطائفة السنية بمثل ما سقط له من الطائفتين الشيعية والمسيحية.

وفي سياق متصل وعن قراءته للمكرمة السعودية الجديدة والبالغة مليار دولار أميركي لصالح الجيش اللبناني، لفت قانصو الى ان جل ما أراده الملك عبدالله من خلال هذه الهبة هو التأكيد على ما جاء في خطابه الأخير عن الإرهاب، ناهيك عن محاولته إعادة تعويم الرئيس سعد الحريري على الساحة اللبنانية نتيجة تراجع أسهمه في الوسط السني، الا ان قانصو لم يعر مكرمة الملك عبدالله اي اهمية مقابل اهتمامه باتصال الملك بالرئيس سليمان، الاتصال الذي رأى فيه قانصو إهانة كبيرة للدولة اللبنانية بشكل عام ولرئيس الحكومة تمام سلام بشكل خاص، وذلك لاعتباره أن الملك عبدالله فضل التباحث مع رئيس سابق للجمهورية على التشاور مع رئيس الحكومة الذي يتولى بموجب الدستور صلاحيات الرئاسة الأولى. بمعنى آخر يعتبر قانصو ان خلفية اتصال الملك عبدالله بسليمان هي محاولة لإعادة تسويق الأخير لرئاسة الجمهورية، والذي على اثره انعقد ليلا اجتماع في دارة الرئيس سليمان بحضور البطريرك الراعي والرئيس سلام والنائب وليد جنبلاط.

مصادر ديبلوماسية: حماية لبنان وتحييده ينطلقان من توسيع مهام الـ «1701» ليشمل الحدود مع سورية

بيروت ـ محمد حرفوش

لاحظت مصادر ديبلوماسية ان الحلحلة العسكرية النسبية في عرسال لم تواكبها حلحلة سياسية، اذ ان فريق 14 آذار لايزال مصرا على معالجة اصل المشكلة ـ اي التوقف عند مسؤولية حزب الله، باعتبار ان ما حصل في عرسال وسواها يشكل امتدادا لتدخل الحزب في سورية.

في المقابل، ترى المصادر ان فريق 8 آذار يصر على رفع أي مسؤولية عن حزب الله، ما يعني ان انحسار غبار المعركة عسكريا سيفتح الأفق أمام معركة سياسية تضيف الى المواضيع الخلافية الداخلية موضوعا جديدا.

ووفق المصادر، فإن عنوان هذه المعركة السياسية هو توسيع مهام القرار 1701 ليشمل الحدود مع سورية، اذ انه لم تعد الاستعانة بدعم خارجي لتطبيق الـ 1701 على الحدود اللبنانية ـ السورية مسألة تفصيلية، فالأساس في حماية لبنان وتحييده ينطلق من هذه النقطة التي يرفضها حزب الله وحلفاؤه لأنها ستقيد قتاله في سورية، وستعطي صورة واضحة عمن ينتهك الحدود، وسيؤدي الى إصدار تقارير مفصلة ودورية تحمل مسؤولية خرق الحدود لمن يقوم بذلك.

وبحسب المصادر فإن لبنان يمكن ان يتوجه عبر حكومته بطلب الى مجلس الأمن الدولي لتوسيع مهمة اليونيفيل، لكن هذا الأمر يتطلب قرارا من الحكومة لن يأتي بسبب رفض حزب الله وحلفائه. وبانتظار ذلك، فإن ما هو غير مفهوم لماذا القرار 1701 مقبول على الحدود الجنوبية ومرفوض على الحدود اللبنانية ـ السورية؟!علما ان الحزب هو اكبر المستفيدين من الـ 1701 الذي رفضه، فاليونيفيل توفر عليه عناء الاستنفار جنوبا وتتيح له التفرغ لمعاركه الأخرى، ولولا رغبة الحزب في الحفاظ على حرية تحركه عبر الحدود اللبنانية ـ السورية، لكانت التقت مصلحته مع 14 آذار بتوسيع دائرة القرار الدولي ليشمل تلك المناطق.